

8 | تفسير سورة الأنبياء | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا مع قصص الانبياء وهذه السورة المباركة سورة الانبياء. وقصص اليوم قصص انبياء عدة - [00:00:00](#) ليست قصة نبي واحد ولكنها انباء عن مجموعة من الانبياء. قال الله تبارك وتعالى ولوطا ينام حكما وعلمنا ونجيناه من القرية. ونجيناه انه من القرية التي كانت تعمل الخبائث. انهم - [00:00:30](#) ان كانوا قوم سوء هم فاسقين. وادخلناه في رحمتك ونوحا اذ نادى من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوءا فاغرقتناهم اجمعين وداوود وسليمان اذ يحكما في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم - [00:01:10](#) ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا. وسخر طيبين. وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من فهل انتم شاكرون الريح عاصفة تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين. ومن الشياطين - [00:02:10](#) فلهم حافظين وايوب اذ نادى ربه اني مس فاستجبنا له فكشفنا ما مثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين واسماعيل وادريس وذا الكفل. كل من الصابرين انهم من الصالحين قوله تعالى ولوطا اذينا حكما وعلمنا - [00:03:20](#) قيل الحكم هو الفصل بين الناس. الحكم الفصل بين الناس وقيل الحكم النبوة. اما العلم فالعلم في احوال الناس واخلاقهم. ونجيناه من القرية. ونجيناه لاهو من القرية على حذف المضاف على قول بعض اهل العلم والتقدير ونجيناه من اهل هذه - [00:04:40](#) القرية وعن القول الثاني بان القرية من سنن العربية تطلق على الحال كما تطلق على المحل. المحل اي المكان. والحال اي الذين يسكنون المكان. وبالتالي لا حذف هنا فتكون القرية المقصود بها - [00:05:20](#) سكانها نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث. الخبائث انه ان كانوا يأتون الذكران من العالمين. عافانا الله. وهذه الفعلة في الشريعة المحرمة لا جزاء فيها الا القتل. الذي يأتي الذكران. وكذلك - [00:05:50](#) التي تأتي النساء فلا جزاء لفاعل ذلك الا الموت. الا الموت ولكن الذي يياشر اقامة الموت ليس احاد الناس. ولكن ولي الامر او من انابه عنه هو الذي يقوم بتطبيق هذه الحدود. فلا يجوز لبعض من الناس - [00:06:20](#) ان يقيموا حدا من الحدود. او ان ينزلوا عقوبة شرعية على احد. لان هذه المسائل طماط بالحاكم او من ينيبه الحاكم وكانوا من جملة الخبائث التي يفعلونها. انهم كانوا يقطعون السبيل - [00:06:50](#) ولا ضير انهم كانوا يأتون بالامرين معا. فانهم كانوا يقطعون السبيل اي الطريق فاذا وجدوا رجلا او فتى مليح الوجه اخذوه وفعلوا به فصار قطع السبيل متضمنا ايضا هذه الفعلة الشنيعة. نسأل الله - [00:07:19](#) تبارك وتعالى ان يحمي اولاد المسلمين وشباب المسلمين منها. وهذه الفعلة لا يفعلها الا من كان في قلبه سوء. الا من كان في قلبه سوء. والا من كان جاهزا اذا قد ضربت الجهالة على قلبه. ولهذا قال سيدنا لوط في مرة انكم قوم - [00:07:49](#) تجهلون وهنا قال ربنا عز وجل انهم كانوا قوم سوء قوم سوء ان ثم قال فاسقين اي خارجين عن امر الله عز وجل. لان اصل الفسق هو الخروج يقال فسقى الكتكتوت البيضة اذا نقرها فخرج منها - [00:08:19](#) وقال ربنا عز وجل عن الشيطان ففسق عن امر ربه اي خرج عن امر الله عز وجل فلم يطع ربه. والفسق فسقان. فسق اكبر. وهذا هو الكفر فالكافر فاسق كما سمي ربنا عز وجل الشيطان فاسقا. ففسق عن امر ربه - [00:08:49](#) وهناك فسق اصغر كالسباب والهمز واللمز. قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق. فالشيطان فاسق. والذي يسب

يحب اخاه او هو يهزمه او يلمزه ايضا فاسق. ولكن فارق بين هذا الفسق وبين - [00:09:19](#)

فهذا الفسق. فعندما كانوا قوم سوء. ولم يستجيبوا دعوة نبيهم الى توحيد الله عز وجل اتقائه ورجو اليوم الآخر وترك الذكران من العالمين. وعدم قطع السبيل لما لم يستجيبوا لشيء من - [00:09:49](#)

ذلك دعا لوط ربه رب انصرنى على القوم الفاسقين. فنصره عز وجل ونجاه وهذا قوله تعالى وادخلناه في رحمتنا. فمن رحمه الله عز وجل وشملته رحمة الله عز وجل كان من جملة المنتصرين - [00:10:19](#)

الموفقين المؤيدين. ورحمة ربك خير مما يجمعون. فالتاس تجمع المال الدرهم والدينار. ولكن رحمة الله عز وجل التي تتضمن معنى النصرة والحماية والتوفيق والبركة والتأييد هي قطعاً خير من الدينار والدرهم. ثم - [00:10:49](#)

عل ربنا عز وجل ما حصل للوط من التوفيق والتأييد والنصرة والمعونة لقوله سبحانه انه من الصالحين. انه من الصالحين. ونوحا اذ نادى من قبله اي نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كان قبل لوط. وكان قبل ابراهيم - [00:11:19](#)

وكان قبل اسحاق ويعقوب كان قبل هؤلاء. وقد نادى ربه سبحانه كما نادى هؤلاء الانبياء ربهم لقد نادى ابراهيم ربه ونادى لوط من ربي واستغاث كل نبي ربه ان يغيثه. فنوح اذ نادى من قبله - [00:11:49](#)

واذ هنا في معنى اذكر يا محمد. عليه الصلاة والسلام. عبدنا نوحا عندما نادى فاستجبنا له. استجبنا له. قال ربي ان قومي كذبون فافتح بيني وبينه فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين. دعا ربه بذلك - [00:12:19](#)

فاستجبنا له الفاء هنا للدلالة على السرعة. ما ان دعا ربه فقال اني مغلوب فانتصر الا كانت الاجابة سريعة. فنجيناه واهله من الكرب العظيم اهله من اهله؟ من اهله؟ هذه مسألة دقيقة. ان ولد - [00:12:49](#)

انه كان من الكفار. وان زوجته كانت ايضا من الكفار. وضرب الله مثلا للذين لكفروا امرأته نوح وامرأة لوط. اما ولده عندما قال نوح ابنه اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. لم يركب مع ولده. وغمرت - [00:13:19](#)

طول مياه ومات كافرا. وعندما طلب نوح من ربه عز وجل ان يجعل له في ابنه نصيبا من النجاة قال ربه له انه ليس من اهلك انه ليس من اهلك - [00:13:49](#)

انه عمل غير صالح. فدل ذلك على ان اهل الانبياء في الحقيقة ليسوا هم الاقارب وانما اهل الانبياء في الحقيقة هم اتباعهم. هم اتباعهم ولهذا قال احد الشعراء ال النبي هم اتباع ملته. على الشريعة منهم - [00:14:09](#)

اجمل ومن عربي ان لم يكن اله الا قرابته لصلى المصلي على الطاغى ابي في لهبي فال المرء في الحقيقة هم قرابته. لانه يأنس بهم. ويميل فلما كانوا على الكفر من الذي يؤنسه؟ ويميل اليه وينصره - [00:14:39](#)

ويرعاه ويحفظه. من؟ هم اتباعه. فصارت الاتباع او وصار الاتباع انذاك الان ولهذا نفى ربنا عز وجل كون ولد نوح من جملة ال نوح انه ليس من اهلك. فقله تعالى هنا فنجيناه واهله. فعمل ال اهل يقصد بهم هنا - [00:15:11](#)

الذين كانوا معه على الايمان. والكرب العظيم يقصد به العذاب العميم الذي عم الكون انذاك وهو الطوفان. ونصرناه من القوم قال بعض اهل العلم ان من هنا ليست على بابها ولكنها بمعنى على وهل - [00:15:41](#)

هذا ما يسمى عند العلماء بتبادل الصيغ. او بتضمين الادوات معاني ادوات اخرى والمقصود ونصرناه من اي ونصرناه على. من هنا بمعنى ايه؟ على نصرناه على القوم الذين كذبوا باياتنا. انهم كانوا قوم سوء فاغرقتهم - [00:16:11](#)

اجمعين. وداوود وسليمان هذه القصة الثالثة في هذا المجلس. قصة لوط قصة نوح قصة من؟ داوود وسليمان. هذه السورة اسمها سورة الانبياء. اكثر السور فيها ذكر الانبياء هذه السورة المباركة. وداوود وسليمان. سليمان هو ولد داوود - [00:16:41](#)

اذ يحكمان في الحرف. وهنا تقدير اذكر ذلك الوقت. الذي جلس فيه داوود وسليمان يحكمان بين الناس. فأتى رجل له حرث. والحرث هو الزرع ولكنه كاد ان يحرق. يعني كاد ان ينضج. يعني لما يكون فيه هناك رز مثلاً والرز - [00:17:11](#)

ده مسمبل غير لما يكون الرز لسه ايه في اوله. عندما يفسد الارز في اول الزرع ليس فساد الارز فيه في ثماره. وكذلك في اي زرع. ويقال بان هذه قضية حدثت والسياق يدل على صحة هذا القول ان رجلا كان له - [00:17:41](#)

حرف اي كان له زرع يوشك ان يحترق. به الثمر. ما الذي حدث اذ نفشت فيه غنم القوم. ونفشت ليس بمعنى انتشرت كما قال البعض. ولكن انها انتشرت على وجه الافساد. لعدم وجود الراعي الذي يحجزها عن الفساد - [00:18:11](#)

الغنم من طبعها ان لو تتطلق اللي قدامه اللي قدامها بتاكله ورق عيش اي حاجة وده بتاكله فاللي حصل ان هذه الغنم انطلقت نفشت من غير ماذا؟ من غير راع يحوطها او يحجبها - [00:18:41](#)

يبعدا عن الزرع. الغنم هتعمل ايه في الزرع؟ هتسيبه زي ما هو؟ وتمشي من بينه كده ولت ستأكله وتدهسه وتفسده. هو ده اللي حصل. اذ يحكمنا في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم. هذا دليل على كثرة الغنم. كثرة - [00:19:01](#)

الغنم ليس الغنم غنما واحدا ولكنه غنم كثير انتشر في هذا الزرع فاكله وافسده. قال تعالى وكنا لحكمهم شاهدين. اي عالمين قادرين عليه. الذي حدث يقال بان داود حكم ان تكون - [00:19:31](#)

هنا رقاب هذه الغنم لصاحب هذه الارض. لان من افسد شيئا فعليه الغرم. وهؤلاء الناس لا يملكون الضمان فيلزم صاحب الارض ان يأخذ الايه؟ الغنم وتصير ملكا له. ده حكم مين؟ داود. طيب حكم سليمان عليه - [00:20:01](#)

وعلى نبينا الصلاة والسلام. قال ايه؟ قال لأ. احنا نعمل ايه بقي؟ انظر بقي للفهم ده. قال لا احنا الغنم لاصحاب الارض. ياخذونه وينتفعون من اصواتها والبائها والارض تسلم لاصحاب الغنم. يصلحونها ويرجعونها كما كانت - [00:20:31](#)

ثم بعد ذلك هؤلاء يستلمون غنمهم وهؤلاء يستلمون ماذا؟ ارضهم. فكان ذلك عملا جيدا وزكى ربنا عز وجل هذا القول في قوله سبحانه وتعالى ففهمناها سليمان هيفهمنا الحكم الصحيح لسليمان. وليس في ذلك - [00:21:01](#)

اثبات الى ان كل مجتهد مصيب. لان لو كل مجتهد مصيب لقد ففهمنا الحكم داود وسليمان. ولكن قال ربنا عز وجل ففهمناها سليمان. وهذا فيه في رد على المتعصبة. الذين يرون ان كل مجتهد مصيب ابدأ. قال النبي صلى الله عليه - [00:21:34](#)

وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا استهدف اخطأ فله اجر. فلو كان كل مجتهد مصيب لتساوى الاثنان في الاجر. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم جعل المجتهد على دربين. الاول مصيب له اجران والثاني - [00:22:04](#)

لم يصب فله اجر واحد. وقال اخطأ. اخطأ لانه يريد ان يصل الى الحق ولكن اخطأ معرفة الحق. ولهذا في كل مسألة خلافية لا ينبغي ان نثبت لاف ونقف ولكن من كانت عنده الة بها يستطيع ان ينظر في الاقوال وان يحررها - [00:22:34](#)

ليصل الى اولى الاقوال وازكاها واقواها فليعمل بذلك. وكل انسان يحسن في نفسه اذا انتهى الى ما علم. ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا؟ الحكم كما قلت بمعنى النبوة والعلم اي المعرفة باحوال الناس وطرائقهم - [00:23:04](#)

ثم ذكر ربنا عز وجل جملة من النعم والالاء التي جعلها لنبية داود وسليمان فقال وسخرنا مع داود الجبال وسخرنا مع داود الجبال والطير. فثبت ان الجماد لها تسبيح. وان الطير له تسبيح. قال الله عز وجل وان من شيء الا - [00:23:34](#)

سبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لا تفقهون تسبيحهم الكائنات الموجودة في الكون سواء كانت جمادات او حيوانات او طيور او وحوش او باتت كل ما في هذا الكون يسبح الله تعالى ويعبده. ولكن بطريقة نحن لا نعلمها - [00:24:14](#)

الم ترى الى نبي الله تعالى سليمان عندما خرج بجيشه فمر على واد نمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده هم لا يشعرون. قال الله فتبسم ضاحكا منه قولها. فاثبت الله تعالى ان - [00:24:44](#)

النمل قولاً وله لغة. فهمها نبي الله تعالى سليمان. هل يا ترى اللي علموا مهما تقدم هل وصل الى ان للنمل قولاً؟ والقول غير اللفظ لان اللفظ هو الكلام الذي يخرج سواء افاد معنى او لم يفد معنى - [00:25:14](#)

اما القول فهو في معنى الكلام المفيد. فدل ذلك على ان النمل كان له كلام مفيد فهم ما هو من؟ فهمه سليمان. وهذا الكلام تكلمت به مع النمل. فما الذي يمنع - [00:25:44](#)

ان هذه النملة التي قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ما الذي يمنع؟ ان تسبح الله عز وجل وان اذكر الله عز وجل لماذا نمنع ذلك الامر؟ لماذا؟ الم تسمع في سياق نفسه؟ ان نبي الله - [00:26:04](#)

تعال سليمان تفقد الطير. فقال ما لي لا ارى الهدهد؟ ام كان من الغائبين؟ وتفقد فيه على ان ولي الامر مسئول عن رعيته ولي الامر

مسئول عن رعيته. زي الاب يتفقد الابناء. والمدير يتفقد الموظفين. وكل مسئول - 00:26:24

يتفقد هذه الرعية. فتبني الله تعالى سليمان عمل عرض لكل الجنود من الجن والانس سوى الطير. عرض انس وجن وطير. ما شاء الله.

فوجد هدهدا غير موجود. هذا يدل على ان نبي الله تعالى سليمان اتاه الله تعالى حكما - 00:26:51

وقيومية على ما تحت يده ومن تحت يده لم تعطى لاحد. وده كلامه قال ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. وبالفعل ليس هناك

احد من قبل في هذا النبي اعطي هذا الملك ولا من بعده. وجد هدهدا قد غاب هدهد - 00:27:21

الهدهد ده في مملكة الطيور. وتطلع مملكة الطيور ايه؟ في ممالك الانس والجن. يطلعوا ايه ولكنه تفقد طير الطير. يبقى في غربان وهدهد عصافير ويمام وحمائم الطير اسم جنس. فتلاقوا هدهد مش موجود. هدهد يقول بقى مش مشكلة يعني يعني هيروح فين -

00:27:51

يعني ما فيش مشكلة. واحد يعني مفلوت مش مشكلة. لأ. قال ما لي لا ارى الهدهد. ام كان من الغائبين لاعذبه عذابا شديدا او لاذبحن

او لياتيني بسلطان مبين شوف القوة في الحكم - 00:28:21

لابد يكون في هناك متابعة. طب الهدهد يا ترى ايه اللي حصل؟ الهدهد جه. وقال لنبيه الله وهذا الملك العظيم احط بما لم تحط به

وجئتك من سبأ نبأ يقين - 00:28:47

اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون الشمس من دون الله وزين لهم الشيطان

اعمالهم الايات وبعدين يقول الهدهد اذهب اليهم وخذ هذا الكتاب والقي هذا الكتاب اليهم. بمعناها ان الهدهد ديت - 00:29:07

اشتال الكتاب من بلاد الشام الى بلاد اليمن يطير فوق الصحراء والفايات والمزارع والحواجز المائية ده كله من اجل ان يوصل كتابا

ولكن هذا الكتاب فيه دعوة الى الله. الملكة لما فتحت الكتاب قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:29:39

الا تعلوا علي واتوني مسلمين. دي بيسموها في لغة اهل الادب التوقيعات للتوقيعات يعني ايه؟ الملوك لما يكلموا بعض. ما بيتكلموش

دش كتير. ما بيتكلموش كتير. كلمة ونص. كلمة ونص ولو قرأت الرسائل بين الملوك بين ملوك بالذات. تجد الرسائل لا تزيد عن نصف -

00:30:09

سطر من فلان لفلان اعمل كذا او ما تعملش كذا. يعني الرسالة المشهورة بتاعة المعتصم. اذا من امير المؤمنين المعتصم بالله الى كلب

الروم. اذا وصلك خطابي هذا فاعلم اني - 00:30:39

ساتيك بجيش اوله عندك واخره عندي. بس. وانتهى الموضوع على كده. ده الرسالة. مضمون الرسالة ما فيش فيها بقى احنا هنعمل

مفاوضات دبلوماسية وهبعت لك فريق تفاوضي ونيجي المباحثات ومشاورات - 00:30:59

في الدير المستديرة والدايرة المستطيرة والدايرة المكعبة والوفود تطلع وبعدين مباحثاته تنبثق منها لجان ولجان فرعية ولجان ايه

القصة دي؟ هو كلمة ونص هي كلمة ونص. آآ الحاكم الفاطمي زعما عندما ارسل رسالة الى امير - 00:31:19

الاندلس عبدالرحمن بن ناصر الاموي. الامير الاموي عبدالرحمن رجل عربي اصيل. واصله من بني امية احدى القبائل العتيقة بقريش

اذا رجل عربي قرشي معلوم النسب والحسب لكن هذا الرجل الافاك اللي هو الحاكم الاموي ده ده راجل دعي كذاب. واصله يهودي.

الفاط - 00:31:49

هذا اصلهم من اليهود. ويقال اصلهم عمرو ابن ميمون القداح. وتستتر بالدعوة اوى الى علي ابن ابي طالب والتشيع ولكنه في الحقيقة

كان رجل سوء. ولا يعرف لهم نسب فالخليفة الفاطمي الداعي الفاسد الذي لا يعرف له نسب ارسل خطاب اعز - 00:32:19

يشتم فيه مين؟ عبدالرحمن الخليفة الاموي. انك رجل كذا وصفتك كذا وقعد بقى يدشن رجل بقى لانه رجل نبيل انظر قال لقد

عرفت نسبنا فهجوتنا. ولو عرفنا نسبك لهجوناك. بس. خلص الرسالة على كده. من فلان لفلان. اما بعد فقد عرفت - 00:32:49

تنسبنا فهجوتنا. ولو عرفنا نسبك لهجوناك. يقال بانه من اسباب بموت الدعي الفاطمي هذه الرسالة. لان هو اصابته بالغم فمات من

اجلها. انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. وهنا وسخرنا مع - 00:33:19

الجبال يسبحن والطير. مر النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد. فقال هذا جبل يحبنا ونحبه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم

اني لاعلم حجر بمكة كان يسلم علي وانا بمكة. يعني الحجر كان - [00:33:49](#)

وسلم يمر يسمع النبي صلى الله عليه وسلم سلام الحجر على النبي عليه الصلاة والسلام. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يخطب على جذع نخلة. فلما اتخذوا له دكانا اتخذوا له المنبر. حن - [00:34:19](#)

الجذع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حنين كبكاء الصبي. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن او فسكت. الكائنات كلها لها عبودية لله - [00:34:39](#)

ابن القيم يقول وان الجبل لينادي على الجبل اذا مر به فيقول له يعني الجبل يقول للجبل الثاني عشان لابد ان احنا يا اخوانا نتعود الذكر وانت ماشي في الطريق - [00:34:59](#)

وانت راكب المركب وانت بتلم الغزل. وانت بتسوق العربية. وانت بتعمل عملية. وانت بتعمل اي حاجة هو الذكر ايه؟ تحريك اللسان. عود لسانك على الذكر. في مجلس علم. قاعد في اي مكان. لسانك بدل ما - [00:35:19](#)

اهو حرك لسانك بالذكر. البق ده لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل مثل الحي مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت. وكان من هدي - [00:35:39](#)

السلف انهم كانوا يقطعون الطريق في الذكر. يعني ايه؟ يعني من نثر مسجد عباد الرحمن الى اخر شارع جيهان نقول سبحان الله وبحمده مائة مرة اذا كان رجل بيمشي يعني ومن اول شارع جيهان لغاية مثلا كوبري طلخا يستغفر الله مثلا خمسميت مرة -

[00:35:59](#)

ومن اول كوبري طلخا مثلا لغاية المحافظة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة. لغاية لما يوصل المكان اللي بيوصل اليه ما شاء الله. طب يا ترى الذكر دي ما فائدته؟ لسانه - [00:36:24](#)

يتحرك بالذكر فيكون ربا. نمرة اثنين يباهي الله تعالى به الملائكة. نمرة ثلاثة الايمان والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اربعة ان الذكر سبب عظيم من اسباب صرف البلاء صرف البلاء. يا ترى اللي بيذكر ربنا هيبص لواحدة ماشي في الشارع - [00:36:46](#)

اللي بيذكر ربنا هيعمل غلط ولا معصية؟ اللي بيذكر ربنا هيروح الشغل بتاعه عشان ياخذ رشوة من حد. اللي بيذكر ربنا هيفتاب حد او يمشي في الوقعة بين اثنين ابدأ. فنجتهد يا اخواني في الذكر - [00:37:15](#)

فان الجبل ينادي على الجبل. يقول له لقد مر بي ذاكر. فهل مر بك من ذاكر الجبل بيفتخر على الجبل الثاني اللي مر عليه ذاكر. فمعنى ذلك انت لم تذكر ربنا العربية بتاعتك بتستشعر - [00:37:35](#)

والمشرب اللي في ايدك بيستشعر بالذكر. والفرقة اللي بتفردها في البحر بتستشعر بالذكر وانت في المعمل بيستشعر بالذكر. وانت ماسك الالم بترسوم خريطة وتذكر ربنا الالم ده بيشر بالذكر الكائنات كلها لها عبودية لله. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقه -

[00:37:55](#)

تسبيحهم. يا ترى هل نحن ايضا ممن يجتهد في الذكر؟ هل نحن ممن يجتادوا في الذكر لا نريد ان ينطبق علينا قول النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم وقال الرسول يا ربي ان - [00:38:25](#)

قومي اتخذوا هذا القرآن ماذا؟ سمعوني كده اتخذوا هذا القرآن ماذا؟ يعني ايه مهجورة لم يقرأوا لم يتدبروه لم يتدارسوه لم يفهموه لم يعملوا به هجروه هل يصح ذلك؟ لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. ذكركم يعني شرفكم وعزكم - [00:38:45](#)

سيادتكم هل تترك هذا الشرف وهذا الضياء ام لابد ان نذكره؟ قوله سبحانه وتعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن الطير. هذا كله بامر الله عز وجل. ليس بامر الجن واحد يقول لك ده خاتم سليمان. حتى المثل البلدي فلان الفلاني مع فلان زي خاتم سليمان. شببك

لبيك - [00:39:14](#)

انا تحت آآ تحت ايدك. ايه خاتم سليمان ده؟ المشكلة الناس بتتفرج على التليفزيونات المسلسلات الاجنبية والمسلسلات التافهة اللي بتصور بقى الخاتم ويحكوا حكة كده يطلع المارد ويقول له انا تحت - [00:39:44](#)

امرك يقول له اشتلني يقوم عامل له بساط علاء الدين. ويقوم راكب على بساط علاء الدين بقى ويطيير في اي مكان تارجت العيال

الصغيرين أنفسهم. أنفسهم مرة في حياتهم يركبوا بساط علاء الدين. انظر الى هذه التفاهات - [00:40:04](#)

الذي يتربى عليها اولاد المسلمين. وانا لله وانا اليه راجعون. هذا الامر ليس بخاتم سليمان. الذي يستدعي به الجن. هذا كلام فاسد.

وانما هذا تسخير من الله. فقال الله عز وجل وسخرنا - [00:40:24](#)

سخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين. كل ذلك فعلناه بامرنا وعلمناه صنعة لبوس لكم. لبوس اي لبس. ولكن كلمة لبوس للدلالة على التمام والكمال في الصنعة. لان ممكن ان راجل يعمل مثلاً جلابية كوم مقطع - [00:40:44](#)

منكم السدر واسع مش عارف ايه المش عارف ان احنا نرجعها تاني للخياط ايه يربطها ويعملها ملها اذا كان الكلام ده في القماش بيحصل ولكن كان يصنع اللبوس من الحديد - [00:41:14](#)

مسألة صعبة جداً ان علشان تعمل لبس قميص ولا جلابية ولا تيشرت على المقاس محتاجة صنعة. اومال بقى لما يكون هذا اللبوس من الحديد. فده مسألة اصعب واصعب. لم تكن هناك - [00:41:34](#)

افران حرارية ولم تكن هناك اجهزة دقيقة لقياس وقياس الفلزات ومعرفة اجرمها واحجمها ابدًا وانما هذا كله من الله عز وجل. وعلمناه. اذا من الذي علمه هذه الصنعة؟ من هو الله وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم. الاحصان - [00:41:54](#)

معنى الحفاظ والحماية من بأسكم قيل اثناء الحرب. حتى لا ينفذ رمح فيكم او لا يتخللكم سيف. لان هذه اللبوس من الحديد تحمي لابساها من بأس الاعداء فهل انتم شاكرين؟ هذه نعم تستوجب الشكر. فهل انتم - [00:42:24](#)

ايها الناس تشكرون نعم الله تعالى ولسليمان الريح ولسليمان الريح عاصفة اي هي ريح قوية. وهذه الريح القوية تجري بامر الله الى الارض التي باركنا فيها. قيل الى الارض التي باركنا فيها اي الى ارض فيها خير لازم - [00:42:54](#)

يعني الريح دي بامر سيدنا سليمان يقول يا ريح توجهي للمكان الفلاني الريح تتحرك وتحمل المطر تنزل في المكان الفلاني بامر الله وهذا كله بامر الله عز وجل. وقيل الارض المباركة هي ارض الشام. على الخلاف الذي ذكرته من قبل - [00:43:24](#)

وكنا بكل شيء عالمين. لا يفعل ذلك بعيدا عن امرنا وعلمنا. بل نحن كل شيء ونقدر على كل شيء وما يفعله انما هو بامرنا. ومن الشياطين هذا تنويع - [00:43:44](#)

ايضا من الذين سخرناهم لنبينا سليمان الشياطين يغوصون له اي يغوصون. الغوص لا يكون الا في الماء. يغوصون له ليأتون له بدرر البحار وكوامنه. وهذا دليل على ان قاع البحار مليء بالكنوز - [00:44:04](#)

هذه اشارة واضحة الى ان قيعان البحار ملأى بالكنوز. ممكن كنوز بقى من الذهب من المعابد وهذه دعوة للذين يهتمون بدراسة البحار ان يهتموا بدراسة قيعان بحار ما الضير في ذلك الامر؟ هناك في اليابان دراسات يجرونها في قيعان المحيطات لزراعة - [00:44:34](#)

النباتات. يعني احيانا في اليابان يبيزرعوا النباتات في قيعان المحيطات. وهذا لا يوصل اليه الا بماذا؟ الا بالغول كأن هناك في القيعان حياة يمكن ان تكون صالحة. ولكن هذا الامر يحتاج الى دراسات ودراسات - [00:45:04](#)

من الذي يقوم له بهذه الاعمال التحتية؟ في قيعان المياه الشياطين. ولذلك من امام ساكن الجن ماذا؟ البحار. اماكن البحار الترع والمصارف والانهار والبحار والمحيطات من اماكن الجن. ويعملون عملاً دون ذلك. المقصود بدون ذلك مش اقل - [00:45:24](#)

كده ولكن دون ذلك اي غير ذلك. كأن يصنعوا له المحاريب. والمحاريب اي القصور ذات العظيمة وان يصنعوا له الجفان. والجفان هي القدور. ووصف ربنا عز وجل هذه الجفان كاليه؟ كالرواسي العاليات. ان كل جفنة - [00:45:54](#)

كل اثناء طعام عامل زي الجبل. من الذي يقدر ان هو يعمل كل حل الطعام قد الجبل مين اللي ياكل منها؟ ويطبخ فيها ازاى؟ ومين اللي يغسلها؟ ومين اللي يشتغل فيها؟ اه ده ملك تاني خالص. ويعملون عملاً - [00:46:24](#)

دون ذلك وكنا لهم حافظين. قيل كنا لهم حافظين اي حافظين حتى لا يخالقوا امر سليمان فيهرب مثلاً فالحفظ هنا من الهرب وقيل الحفاظ هنا من المعونة ان ربنا عز وجل هو اللي بيعينهم على هذه الاعمال. قصة جديدة سريعة وايوب اذ نادى - [00:46:44](#)

ربه ايوب على علامة الصبر. ايوب حتى يضرب به المثل. فلان ده صابر صبر ايوب صابر صبر ايوب. يقال بانه ابتلي في نفسه بالمرض وابتلي بفقد الاهل والولد. ثم ابتلي بفقد المال والدار - [00:47:14](#)

فصار مريضاً منقطعاً فقيراً. صار مريضاً منقطعاً فقيراً. وكتب تفسير تغص باخبار نبي الله تعالى ايوب. كم سنة مريضها وما هو المرض الذي اصابه. قصص كثيرة جدا. وهذه القصص فيها - [00:47:44](#)

اسرائيليات كثيرات لا يعنينا المرض الذي اصابه. ولكن قطعاً كان مرضاً طويلاً وكان مرضاً مؤلماً عسيراً وفقد اهله وولده وماله. فلك ان تتصور رجل كان عنده المال والدار والزوجة والصحة والاولاد ثم بعد ذلك - [00:48:13](#)

تبدلت احواله جميعاً. وايوب اذ نادى ربه اذكر يا محمد نبينا ايوب عندما نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين هنا لم يقل يا رب ارزقني زوجتي وارزقني الصحة وارزقني كذا وارزقني لم يسأل وانما اشتكى - [00:48:43](#)

قيل الشكوى في باب العبودية افضل في بعض السياقات من باب السؤال يعني لما تظهر الشكوى يبقى اظهار الشكوى فيه الانكسار اعظم من السؤال ولهذا قالوا بان الشكوى تتضمن معنى السؤال. الشكوى تتضمن معنى الابه؟ السؤال - [00:49:13](#)

ولهذا قال العلماء بان الطلب باظهار الشكوى افضل من الطلب بالسؤال. والكل وقع من الانبياء الانبياء كلهم وقع منهم ده وقع منهم ده. سيدنا موسى ايضا قال ربي اني لما انزلت الي من - [00:49:43](#)

خير فقير. ما قالش يا رب ارزقني الزوجة والولد والدار والحماية والحفظ والنصرة. لم يقل شيئاً من ذلك. ولكن قال ذلك. وايضا نبي الله تعالى زكريا. قال ربي لا تذرني فردا - [00:50:03](#)

وانت خير الوارثين. ما تخلنيش لوحدي. طلب حاجة؟ ما طلبش. وفي آيات تانية ماذا صنع طلب الولد فدل ذلك على انه اظهر حاله تارة وسأل تارة. فمن راوح الطلبة بالسؤال تارة وبالشكوى تارة كان ذلك حالاً حسناً. قال الله عز وجل - [00:50:23](#)

استجبنا له. ايه اللي حصل؟ فكشفنا ما به من ضر. كل اللي حصل له ومن مرض فطبعاً انت لما تقرا كلام مفسرين حاجة تقشعر لها الابدان. يقول لك ان لحمه كان يعني لحمه - [00:50:53](#)

يعني الاكلة من الدود كانت تأكل لحمه. فيتساقط او يتساقط الدود بلحمه اقوال بقى تانية شديدة جداً. فكشفنا ما به من ضر. طب لو واحد بهذه الصورة الناس تروح عنده وتتعد - [00:51:13](#)

وتسلم عليه ولا الناس تتحاشاه وتبعد عنه وتتجنبه ويكون كالجمد الجارب. سبحانه الله نسأل الله تعالى العافية. وربنا يقيكم يا رب شر الامراض والاوراجاع. انتم والسامعين وجميع المسلمين. واتيناه اهله - [00:51:33](#)

دي مسألة في غاية الاهمية. من الذي يرزق؟ انا اتعجب من الذين يتأخروا فارحم لهم شيئاً يضيعون الاموال في طلب الولد لا بأس لا بأس. ان تسير في هذا السبيل. ولكن ينبغي ان يكون القلب موصولاً بالله - [00:51:53](#)

عاوز تروح بتوع المراكز الاخصاب عشان ما فيش حد يزعل منا برضك. وعاوز تروح للدكاترة؟ ماشي. بس قلبك لابد يكون ايه معلق بالله. لكن قلبك مصروف عن الله. وتظن ان الجري وانفاق الفلوس هو اللي هيجيب لك - [00:52:20](#)

الخلفة هيهات ثم هيهات. هيهات ثم هيهات. اذكركم بقصة احد اخواننا الطيبين مكت حوالى اكثر من عشر سنوات لم ينجب لها. لف الدنيا. مركز مثلاً ابو الروس اللي سأل الانجاب والخصوبة والبتاع يدور الجزم. يدفع. مركز مش عارف يروح يدفع. وهم سبوه راجل بقى - [00:52:40](#)

احنا احنا كل عملياتنا النجاح فيها تسعة وتسعين وسبعة من عشرة في المية. طيب خلاص فيروح ما يحصلش نصيب. نصيبك بقى ان انت في الابه؟ في الثلاثة من عشرة دول. خلاص. ولذلك - [00:53:10](#)

نحاول كمان مرة والراجل غلبان يحاول كم مرة؟ على فكرة انت المرة دي احسن مرة اللي فات نحاول المرة الثالثة انت بتتقدم لغاية لما يزهد يضيع معهم مثلاً ميت الف جنيه يروح للتاني والتالت والرابع. الراجل ده بييجي مليون جنيه - [00:53:30](#)

وايامها كانت المليون جنيه دي تشتري شارع الجلاء باللي فيه. اه. شارع الجلاء بييجي كيلو ونص والبيوت يمين وشمال والمتر دلوقتي مثلاً بستين الف جنيه. ايامها ما شاء الله كان المتر بالف جنيه ولا الفين جنيه - [00:53:50](#)

هذا الاخ عندما توجه الى الله واستعان بالله واجتهد في الدعاء رزقه الله الله تعالى بسبعة من الاولاد والبنات. وانا اعرفه. اتاني ذات يوم. وكان كل سنة ما شاء الله - [00:54:10](#)

جهد عالي وشغل متواصل. اتاني ذات يوم وقال لي يا شيخ انا عاوز أسأل بس بس وقعد يبسبس وبتاع وتلثم فهمت هو عاوز ايه؟ بس اريد ان يعني آآ ان ارى احوال العبد - [00:54:30](#)

في مع مولاه عندما كان مكروبا لعدم وجود الولد. والانصار مكروبا لكثرة الولد ينفع يا شيخ نعمل حاجة يعني الحاجة تعبت وبتاع نوقف شوية الله اكبر ذكرني ذلك بالصحابي الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله جاعل هي جاع العيال - [00:54:50](#)

وهلك المال فادعوا الله ان يغيثنا. ما فيش مطر بينزل. يبقى ما فيش نبت بيطلع يبقى البهايم مش هتاكل ولا هتشرب هتموت. يبقى ضاع المال. ده هذا ضاع المال. طب لما البهايم - [00:55:20](#)

تموت وما فيش زرع جاء العيال. فادعوا الله ان يغيثنا قال انس فوالله ما استقبل قبلة ولا حول رداء. بعض الناس عند الدعاء المسافة الجارية عند القبلة. لان ما ينفعش الدعاء يدعيه الا لما يكون في وشه في تريحة القبلة. مش شرط. هو ربنا لا يستجيب الدعاء - [00:55:40](#)

اللي لما توجه وجهك نحت القبلة حيثما تولوا فثم وجه الله. في اي مكان ادع ربنا عز وجل ربنا هيسمعك. ويتقبل دعائك. تجد الناس لا سيما عند المقابر. للخلف در - [00:56:09](#)

متجهين الى القبلة بقى الشرط. وبعدين اتت سحابك الجبال فامطرت الناس حتى ما شافوش الشمس عدة ايام مطار فاتى هذا الرجل او رجل اخر يا رسول الله تقطعت السبل وهلكت الماشية. فادعوا الله ان يغيثنا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم على الاكاد - [00:56:29](#)

والظراب ورؤوس الجبال. اللهم حوالينا ولا علينا الحديث. فانظر الى حال الانسان. الانسان عاوز النعمة عليه متفصلة كل واحد عاوز النعمة عليه متفصلة. يعني ناقص ان احنا نقول يا رب ارزقني مثل قد ايه في الفلوس - [00:56:59](#)

وارزقني قد ايه من الاولاد. وارزقني قد ايه نحدد بقى على ربنا. نحدد لربنا يعمل معنا ايه بالضبط سبحانه الله ما هذا الامر؟ يمكن لبعض الناس بالفعل ان يحددوا في الدعاء ولكن مش احنا. الناس دول - [00:57:19](#)

قل اللي هم لو اقساموا على الله لابرهم الله. ومنهم مين؟ سعد ابن ابي وقاص. لكن مش احنا دول ناس تجاوزوا قنطارات العبودية الى ان وصلوا الى مقامات عالية في الاصطفاء. لكن احنا لسة بنزحف - [00:57:39](#)

على بطوننا بنقول يا رب يا رب انظر الينا يا رب وخذ بايدينا يا رب. وارحم ضعفنا واجبرنا وعجزنا اهل البناء ده حل. فايوب قال ربنا عز وجل واتيناك اهله. مين اللي ادى له اهله؟ ربنا. لكن الاهل هنا المقصود بهم مين بقى؟ الزوجة والاولاد - [00:57:59](#)

انظر في اللي جاية دي ومثلهم معهم. يعني ايه ومثلهم معهم؟ يعني جعل الله تعالى لهم ذرية كبيرة. مش كده وبس. كان له مثلا مثلا يعني خمس عيال. ربنا راح مدي - [00:58:29](#)

ذو عشر فرينا سبحانه وتعالى اوسع له في العطاء. وهذا كله رحمة من عندنا وذكرى للعابدين هذا حث ان نكون عبيدا لله. فاذا كنت عبدا لله اجرى الله تعالى لك ما تحب - [00:58:49](#)

وجعل ما تحب هو ما يحب. ده مقام عالي جدا. ان انت اللي تحبه ربنا يحبه. ده مقام عالي مقام عالي اللي ربنا عز وجل يهديك الى المحاب التي هي محبة. فتكون ما تحب هو ما يحب الله عز وجل - [00:59:13](#)

واسماعيل وادريس وذا الكفل ادريس نبي من الانبياء واسماعيل ولد ابراهيم. وذا الكفل. هناك اقوال كثيرة. لماذا سمي هذا النبي بذى الكفل؟ قفل قيل لانه تكفل كل منقطع او محروم. اي واحد مريض مديون عاوز يتجوز عليه دين. اي واحد - [00:59:33](#)

محتاج اي حاجة هو يكفله. طبعا ده احنا مش شايفين حد اليومين دول كده ويعطي بلا حساب. يعني اي واحد محتاج اي حاجة في الدنيا يروح له يعملها له. واحد مديون - [01:00:03](#)

واحد عاوز يجوز عياله كلهم يروحوا. واحد عاوز يبني بيته يروح له. واحد منقطع يروح له. مريض يروح له. هيظهر ابنه يروح له هيعمل اي حاجة في الدنيا. كفل الناس. طب المسألة ديت محتاجة صبر - [01:00:20](#)

محتاج ايه؟ صبر كبير جدا. لان العجيب ان الناس عندما يطمعون في النبيل يجهلون عليه الناس لما بيطمعوا في النبيل بيجهلوا عليه.

يمكن يأزوه بالكلام. زي الرجل الاعرابي اللي هو قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:40](#)

لامسكه من جيبه من قميصه وجبذه جبذا شديدا وقال اعطني من مال الله فان انه ليس مالك ولا مال ابيك. ما هو النبي صلى الله

عليه وسلم كان معطاء. ولسعة عطاءه جهل - [01:01:00](#)

عليه السفيه. فكذلك بعض النبلاء اذا وسع عطاؤهم الناس سفه عليهم وبغي عليه وهنا كان الصبر. ولهذا كان قول ربنا عز وجل

واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من ان الصابرين مش الصالحين بقى هنا الصابرين - [01:01:20](#)

اسماعيل قصته في الذبح ومسألة الصبر وادريس صبره على قومه الذين اذوه وعذبوه وذا الكفلي كما ذكرت لكم. قال الله كل من

الصابرين وادخلناهم في رحمتنا ايدناهم ونصرناهم ووفقناهم. انهم من الصالحين. نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم - [01:01:46](#)

اياكم الصلاح وان يوفقنا واياكم الى كل خير. وان يصرف عنا وعنكم كل شر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين وان يبارك

في اولاد المسلمين وفي بنات المسلمين. وفي شباب المسلمين وفي رجال المسلمين وفي نساء المسلمين. وان يزوج المسلمين -

[01:02:11](#)

اكراما واناثا وان ييسر لنا الامور. وان يكشف عنا الكروب. وان يوفقنا الى البركة والخير والسنة والثبات سبحانه اللهم وبحمدك اشهد

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:02:31](#)